السنة الثامنة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ٣٥ (٣٦٨)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

يوم الاربعاء
٦ كانون الاول ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

وايزمن والقضية الفلسطينية

بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاده السبعيني



احتفل العالم اليهودى واصدقاء الحركة الصهيونية من غير اليهود، يوم امس الاول ، بعيد الميلاد السبعينى للدكتور وايزمن. وقد صدرت الصحف اليهودية حافلة بالمعلومات والمقالات الضافية عن حياته واعماله فى ميادين العلم والاجتماع والسياسة ولا سيما فيما يتعلق بالحركة الصهيونية . كذلك ظهرت كتب خاصة ايضاً فى الولايات المتحدة وانكلترا وغيرهما مكرسة لهذا العيد.

وبهذه المناسبة نورد هنا ما يهم قراءنا بصورة خاصة ، ونعنى بهذا مقالاً شاملاً مأخوذاً عن الكتاب الذى ظهر في الولايات المتحدة بالانكليزية عن الدكتور وايزمان ، ثم خلاصة مقال نشر فى جريدة «دابار» — عن سياسة وايزمان ازاء العرب .

ويظهر من هذين المقالين ، بناء على مستندات رسمية ، ان وايزمان مع سعيه الحثيث الى اعادة اليهود المشتتين الى فلسطين لتجديد حياتهم القومية الطبيعية فيها ، لا يزال يسعى منذ ظهوره فى ميدان الحركة الصهيونية الى امرين : ١) ان تكون النهضة اليهودية مبنية على مبادئ انسانية سامية وليس على نزعات وطنية متطرفة ؛ ٢) ان تندمج النهضة اليهودية فى فلسطين بنهضة الشرق العربى .

لذلك كان وايزمان دائماً زعيم الحركة الصهيونية كلها ما عدا الفريق المتطرف من تلك الحركة مثل الاصلاحيين وفى المدة الاخيرة الارهابيين . ثم انه سعى بعد حصوله على «وعد بلفور» الى الحصول على «وعد فيصل»! ذلك لانه يدرك كسياسى محنك ان مصير فلسطين في هذا العصر في ايدى الامة البريطانية قبل غيرها ، كما انه يدرك بصفته ابن امة شرقية وعالماً من كبار علماء العصر، انه سيكون للامة اليهودية شأن عظيم فى احياء الشرق السامى ، اي العربى — اليهودى.

ويعرف القراء انه منذ ربع قرن، اي بعد ظهور «وعد بلفور» بسنتين، قد حصل اتفاق بين وايزمان والمغفور له الملك فيصل (الامير فيصل حينئذ). وهذا الاتفاق لو تحقق لقلب سير الحوادث فى هذا الشرق ، اي لجعل بدل التقدم البطئ احياناً والجمود اخرى ، تقدماً سريعاً نشيطاً وفقاً لما يحتاج اليه الشرق العربي كل الحاجة . ولكن التطورات فى ربع القرن الاخير عاكست ذلك الاتفاق فى امور كثيرة مع انها حققت بعض امانى اليهود على انفراد ، وحققت امنية العرب (والامير فيصل) فيما يتعلق باستقلال جميع البلدان العربية على انفراد ايضاً .

وتبين جريدة «دابار» ان الامير فيصل قد كتب فى ذيل الاتفاق بيده — وباللغة العربية — ان ثمة شرطاً لموافقته على الاغراض الصهيونية كما نص عليها الدكتور وايزمان ، وهو تحقيق الامانى العربية. ولم يتحقق سوى بعض تلك الامانى فى حياة الملك فيصل ، اما الآن فقد تحققت كلها بعد ان نالت سوريا ولبنان استقلالها ايضاً ، وبعد ان صرحت بريطانيا العظمى بانها لا تعارض تحقيق الوحدة العربية، لا بل تنظر الى هذا التحقيق بعين حسنة . هكذا اصبح تحقيق الوحدة منوطاً بالعرب وحدهم دون اي مانع خارجى .

كان المغفور له الملك فيصل اكبر سياسى عربى فى ايامه وابعدهم نظراً ، يزن الامور بناء على الحقائق وليس على الاوهام . وكذلك ايضاً الدكتور وايزمان بين زعماء اليهود فى هذا العصر . لذلك قد تم الاتفاق بينهما فى حينه وكان يبشر بالخير، غير انه حصلت بعدئذ معارضة ومقاومة لسوء الحظ ، ونعتقد انها لسوء حظ الفريقين اي اليهود والعرب معاً ، ودارت الادوار فعاد العالم الى مفترق الطرق والى اصدار قرارات سياسية جديدة سوف تكون لها اهمية كبيرة، مباشرة او غير مباشرة ، ازاء فلسطين والشرق العربى ايضا . وقد صرح الدكتور وايزمان فى الايام الاخيرة بعض التصريحات السياسية لدى مجيئه الى فلسطين ، يظهر منها انه لا يزال يتمسك بالنظرية التي وضعت فى اتفاقه مع الامير فيصل وهي : ان الحزازات والتناقضات بين العرب واليهود لهى مؤقتة ، زائلة، اما المستقبل فسيكون مبنياً على اساس الاخاء والتعاون .

تشرتشل فى سن السبعين

قائد العالم الحر فى مكافحة النازية



ان ونستون تشرتشل هو زعيم المحافظين البريطانيين وله بطبيعة الحال نظريات اجتماعية وغيرها لا نوافق عليها. ولكننا نشارك الامة البريطانية وقسماً كبيراً من العالم الحر فى الاحتفال بيوم ميلاده الـ ٧٠ ، الذى حل فى هذا الاسبوع (٣٠/١١) . ذلك لان ونستون تشرتشل هو زعيم العالم في هذه الفترة الخطيرة من التاريخ الانسانى، التى تضامنت فيه قوى الحق والديموقراطية لمحاربة الوباء النازى الفاشي ، الذى سرى فى جسم الكون ، لا بل فى نفسه ايضاً ، وهدد المدنية كلها بالخراب والدمار .

من البديهي ان قيادة تشرتشل الجريئة الباسلة ، لم تستطع ان تنجح بدون مساعدة الزعيمين الآخرين ، ستالين وروزفلت ، وتضحية الامة الروسية الباسلة المعذبة والامة الامريكية الغنية النشيطة . غير ان تشرتشل هو هو القائد الاول في الحرب الحاضرة الذى ادرك الخطر ونتائجه ، واول من اضطلع بمهمة مقاومته ومحاربته فى الوقت الذى يئس فيه جميع الزعماء الآخرين من امكان الوقوف امام الخطر وصده . انه هو الذى رفع فى ذلك الحين لواء الايمان بقوة الارادة الديموقراطية ، المتمدنة ، ضد القوة البهيمية ، المتوحشة ، التى يتذرع بها النازيون والفاشيون . ثم افلح فى غرس ذلك الايمان الثابت فى قلوب الملايين من ابناء امته وفى قلوب زعماء العالم الحر وشعوبه ايضاً .

وما دامت الحرب دائرة الرحى فتشرتشل هو زعيم العالم المتمدن، الساعي الى التحرر من الوحشية التي لا تزال تترصد مهددة المجتمع الانسانى باسره . وقد قام بمساع بدنية وروحية وهو بين الـ ٦٥ ، والـ ٦٩ من العمر مما لم يقم بمثله اي رجل آخر فى زمانه ، كما ادار دفة سفينة الكون بشجاعة ومهارة وحكمة لا مثيل لها .

وكانت الامة اليهودية نسبياً اكبر ضحية للوباء النازى . ولذلك فهي تعترف لتشرتشل بالجميل على ما قام به

(البقية فى الصفحة ٢)

على اثر زيارة الدكتور وايزمن للرئيس تشرتشل لتوديعه قبيل مغادرته لندن الى فلسطين ، يروي مراسل «نيويورك تايمس» ما يأتي :

بعد ان تصافح الاثنان قال تشرتشل لوايزمان .

— ولكنك تبدو شابا .

فاجاب وايزمان :

— انى ابلغ السبعين فى الشهر المقبل .

— وانا ايضا ، قال تشرتشل ، غير انك تبدو اصغر من سنك .

وقبل ان يتمكن وايزمان من الاجابة ، قال تشرتشل بمرح ودعابة:

— هيه ، لماذا لا تجيبنى على مجاملتى بالمثل ؟

تكذيب اشاعة

تل ابيب ـ ب ـ صرح السكرتير الشرقي للوكالة اليهودية السيد الياس ساسون الى مخبر وكالة (بالكور) ان الانباء التي نشرتها الصحف السورية واللبنانية فى الآونة الاخيرة عن شراء الصهيونيين اراض واقعة على الحدود الفلسطينية المتاخمة للحدود السورية اللبنانية عارية عن الصحة تماماً ، وان الغاية من اذاعة مثل هذه الانباء انما هى رفع اسعار الاراضى فى تلك الجهات . واضاف المحدث على ذلك ان بعض كبار الملاكين الذين يملكون اراضى واسعة على الحدود السورية واللبنانية هم الذين اذاعوا هذه الاخبار وهم الذين دفعوا ما دفعوا للصحف لنشرها، وقد اثمرت جهودهم وادت الى النتيجة التي كانوا يتوخونها من اذاعة هذه الاخبار، اذ ان اسعار الاراضى فى المناطق المشار اليها قد ارتفعت فى الشهرين الاخيرين ارتفاعاً عظيما وجنى مذيعو هذه الاخبار من جراء ذلك ارباحاً طائلة .

لن يعود اليهود الى المانيا !

عقد يهود المانيا والنمسا المقيمون فى فلسطين اجتماعاً فى الاسبوع الفائت تناولوا فيه بالبحث الشؤون اليهودية بعد الحرب . وقد اتخذ المجتمعون القرارات الآتية :

١) فيما يتعلق بالبقية الباقية من يهود اوروبا المنبثين فى مختلف انحاء العالم ، يجب السعي الى حصرهم اكثر ما يمكن فى فلسطين ، كما يجب توجيه جميع المشاريع اليهودية بحيث تنال هذه الغاية لصالح اليهود ولصالح مستقبل الامة اليهودية ايضاً .

٢) ما من يهودى هجر المانيا — لا فرق فى هذا بين البلاد التي هاجر اليها سواء مكرهاً ام مخيراً — يفكر فى العودة الى المانيا عن طيب خاطره . ومهما تكن الحالة فى المانيا بعد هذه الحرب، فانه بعد ان سادها النظام النازى خلال اثنتي عشرة سنة ، وبعد ان سممت نفوس جيل كامل بكراهة عمياء جنونية لليهود ، وبعد هدم جميع المراكز الاقتصادية لليهود ، فليس ثمة اقل اساس لعودة اليهود الى المانيا. ان كرامة النفس والرغبة فى البقاء يفرضان علينا ان نرى الهوة التي تفصل بين اليهود وبين المانيا كبلاد سكنى لهم كهوة نهائية باتة .

كذلك هو حال يهود النمسا . وحتى اذا ادت التطورات السياسية الى انشاء بلد ديموقراطي حر غير متعلق بالمانيا هناك ، فباعتبار الصورة التي اتبعت فيها النظم والمعاملات النازية الوحشية ضد اليهود ، على كل يهودى نمساوى ان لا يفكر قط فى العودة عن طيب خاطر الى استيطان النمسا.

ولحماية اليهود الالمان والنمساويين الموزعين فى العالم من كل ضغط عليهم يراد منه دفعهم الى العودة الى بلاد موطنهم . يجب :

١) منح اليهود المستعدين لاجابة نداء فلسطين امكانية الهجرة الى فلسطين بواسطة اعطائهم شهادات هجرة ، وكذلك باسداء مساعدة اقتصادية ومالية لتمكين هجرتهم ثم استيطانهم فى فلسطين.

٢) اما اللاجئون من المانيا والنمسا الذين يرغبون في البقاء فى بلاد اخرى فلا يجوز اجبارهم على مغادرة تلك البلاد .



مظاهرات الفرح فى مدينة باتراس اليونانية على اثر تحريرها . وقد استقبل السكان بالترحاب رجال حركة التحرير السرية العائدين من مكامنهم الى باتراس المحررة. اما الآن فتجرى مظاهرات دموية فى اليونان على اثر مطالبة الحكومة بتسريع هذه الفرق وتجريدها من السلاح.

في ميادين الحرب والسياسة

الى النمسا

لقد تأخر الى الآن بدء الهجوم الروسى العظيم المتوقع منذ اسابيع. غير ان الجيوش الروسية تقدمت فى الايام الاخيرة نحو حدود النمسا، كما انها احرزت فوزاً عظيما باقتحامها حدود تشيكوسلوفاكيا . وهذا التقدم يهدد المانيا من جهة جديدة، وفى حال نجاحه النهائي سيحدث اتجاها خطيراً فى سير الحرب .

معركة الراين

اشتد فى الايام الاخيرة ضغط جيوش الحلفاء على الالمان بجانب الشاطئ الغربى من نهر الراين ـ الحدود الطبيعية والمحصنة جداً. غير ان الالمان يستميتون فى الدفاع عن هذه المنطقة وخصوصاً عن منطقة الرور الصناعية . وعلينا الا ننسى بان الطقس فى الغرب غير ملائم الآن للحركات والاعمال الحربية الواسعة النطاق . وقد فتح في هذا الاسبوع ميناء انفرس الكبير لنقل الذخائر والمؤن من امريكا وانكلترا الى الجبهات، وفى هذا تسهيل عظيم على قيادة الجنرال ايزنهاور .

الازمة البلجيكية

يظهر ان الازمة في بلجيكا ليست قريبة الحل . ذلك لان قلة المؤن والفحم والمواد الاولية لا حل سريع كاف لها ما دام الحلفاء مشتبكين فى المعارك الدموية الهائلة مع الالمان وهم يسعون بكل قواهم الى انهاء الحرب بسرعة . اما من جهة اخرى فالثقة بين الحكومة التي عادت من المهجر وبين قسم لا يستهان به من الشعب مفقودة . وكانت الحركة الشيوعية فى بلجيكا ضعيفة جداً قبل الحرب ، غير انها قويت واتسعت خلالها ، ولا سيما فى السنة الاخيرة . ويرفض الشيوعيون وغيرهم من حركة التمرد السرية تسليم الاسلحة للحكومة من جهة ، وتصفية الحركة من جهة اخرى . اما الحزب الاشتراكى القوي فى بلجيكا فيسعى الى ايجاد حل مؤقت للازمة. اي على قدر طاقة الحلفاء فىمساعدة البلاد وانقاذها من الجوع والبرد والنقص فى الحاجات الضرورية . وثمة رأي بان لا مناص من تأليف حكومة جديدة برياسة الاشتراكيين .

الازمات الاخرى

ولا تزال الازمة الايطالية مستحكمة وقد ازدادت تحرجاً مؤخراً بسبب معارضة الحكومة البريطانية للكونت سفورتزا، الذى رشح نفسه لوزارة الخارجية .

— وقد اشتدت الازمة فى الحكومة اليونانية علىاثر استقالة وزراء جبهة اليسار . وتعارض هذه الجبهة قرار الحكومة ، الذى يقضي بالغاء حركة المقاومة السرية التابعة للجبهة. وقد جرت مظاهرات فى اثينا فاطلق البوليس النار من المدافع الرشاشة وجرح وقتل عدداً من المتظاهرين .

— وثمة دلائل بان الهدؤ فى فرنسا هو هدؤ قبل هبوب العاصفة ايضاً . ولكن فى حال نجاح الجنرال دي غول فى زيارته لموسكو ، فسوف لا يستطيع الشيوعيون الفرنسيون معارضته بشدة . وقد عاد زعيمهم توريس مؤخراً الى فرنسا . ويقال ان الحزب الشيوعي بدأ يفاوض الحزب الاشتراكى بشأن تقرب الحزبين .

— ولم تحل بعد الازمة بين الحكومةالروسية وبين حكومة بولونيا فى المهجر ، كما لم تحل ايضاً الازمة فى العلاقات بين حكومة روسيا وبين حكومة ايران بشأن امتيازات النفط المطلوبة لروسيا فى شمال ايران.

— واشتد مؤخراً من جديد الخلاف بين الحكومة الصينية الوطنية وبين الشيوعيين الصينيين ، المسيطرين على قسم من تلك البلاد ولهم جيش مؤلف من نصف مليون جندى .

— ولم تنجح الى الآن المساعي في سبيل التوفيق بين وجهتي النظر البريطانية والاميركية ، فى المؤتمر لتنظيم الطيران بعد الحرب .

فرانكو يخاف

كثرت مؤخراً الاشاعات حول قرب سقوط حكومة فرانكو الفاشية الاسبانية . ويسعى فرانكو الآن الى الظهور بمظهر سياسي صالح ، محب للديموقراطية والمسيحية الخ. كما يحاول ايضاً التحبب الى روسيا ، التي حاربها الى جانب النازيين والفاشيين . غيران القوى الديموقراطية الاسبانية ، لا سيما تلك الموجودة فى الخارج تستعد الى اسقاط فرانكو فى اقرب وقت ممكن. ومما لا شك فيه ان حكمه سينتهي عقب انهزام هتلر النهائى .

•••

من صحارى الى جنات ...

احياء القفار — من مهام كل امة تسعى للرقي

(عن «الطريق» البيروتية)

قد نفذت فى ظل النظام السوفياتى وفى كل جمهوريات آسيا الوسطى ، اعمال واسعة للري . ففى ازبكستان ، اخذبناء الاقنية شكلامتسعاً اتساعاً خاصاً. ففى سنة ١٩٣٩ ، انتشرت حركة كبرى فى المزارع التعاونية لهذه الجمهورية ، فقد استفادت مما تلقته من المساعدات المادية والفنية الكبيرة من الدولة ، فباشرت من نفسها مشاريع قنوات جديدة للري، واندفعت فى تنفيذها اندفاعاً كبيراً ، بل لقد فعل اعضاء المزارع التعاونية فى قضايا الري ، وفي عام ١٩٣٩ وحده ، بقدر ما فعلته القيصرية فى ستين عاماً !

ولقناة فرغانة ، او قناة ستالين ، اهمية خاصة فى هذا الصدد . فقد بنيت فى ١٩٣٩ ، فكان طولها ٣٢٠كيلو متراً وعرضها من اسفلها ٢٥ متراً . ويتبع هذه القناة الجزء الاوسط من وادي نهر فرغانةالذي يعد بحق لؤلؤة آسياالوسطى. وينتج هذا الوادي ما يقرب من نصف المحصولات الزراعية فى اوزبكستان . وقد سمحت هذه القناة بانتزاع ستين الف هكتار من الصحراء ، وحسنت بشكل محسوس تموين منطقة واسعة بالمياه ، بعد ان كانت تشكو سنة بعد اخرى من الجفاف . ذلك ان قناه ستالين قدضمت فى مجموعة واحدة الانهار التسعة الاكثر شأناً في وادى فرغانة الاوسط ، وهي انهار تصل الى اقصى غزارتها فى اشهر مختلفة ، فبفضل توحيدها فى قناةوحيدة اصبح الماء يجري بكميات منتظمة فى اقنية التوزيع فى كل الفصل الزراعي . وتجتاز قناة فرغانة العليا المنشأة فى ١٩٤٠المنطقة الشمالية للوادي ، ويبلغ طولها ١٦٢ كيلومتراً ، وهي ايضاً من اعمال الري الهامة .

وقد كان ابرز مشاريع الري فى السنوات الاخيرة ، انشاء خزان «كات كورغان» الذى يتسع لـ ٦٥٠ مليون متراً مكعباً من الماء . وقد استثمر حتى الآن الجزء الاول من الخزان ويضم١٠٠ مليون متر مكعب ، فحسن بصورة محسوسة سقاية ٤٨٠ الف هكتار من الحقول والبساتين فى وادي زاراقشان ، وهو من اكبر مراكز القطن في اوزبكستان ، بعد وادي فرغانة .

ان انشاءات الري الجديدة قد اتسعت خلال الحرب اتساعاً لم يسبق له مثيل . فمزارعو المزارع التعاونية دون ان يوفروا قوة ، يزيدون الى اقصىحد انتاج الحبوب الزراعية للجيش الاحمر ، والمواد الاولية لصناعة الحرب . فخلال ثلاث سنوات من الحرب سقيت مساحة واحدة تبلغ ٤٤١٫٥٠٠ هكتار جديدة فاصبحت اوزبكستان بهذا تنتج نصف قطن الاتحاد السوفياتى تقريباً ، كما استطاعت ان تزيد بصورة محسوسة انتاج الحبوب خلال الحرب ، وان تنشر زراعات جديدة فى هذه البلاد،وخصوصاً شمندر السكر ، دون ان تترك مركزها كاول جمهورية تنتج القطن في الاتحاد السوفياتى .

وفى منطقة خوارزم ، احدى اقدم المراكز الزراعية في آسيا الوسطى ، نفذت مشاريع كبيرة من شأنها تحسين توزيع المياه فيها . وبين مشاريع الري الجديدة التي نفذت خلال الحرب ، يجب ان نذكر بشكل خاص القناة المسماة «فى سبيل الوطن» (في وادى فرغانة) . وقد انجز حتى الآن اول اقسامها ، ومتىتمت جميعاً ، يمكن لها ان تروي فى منطقة طاشقند مساحة قادرة على ان تنتج انتاجاً اضافياً يقدر بمليون من كنتالات الحبوب وكمية هائلة من الخضار والثمار والعنب ، وكمية من الاعشاب تكفى بين ٥٠-٦٠ الفاً من رؤوس الماشية الكبيرة ذات القرون . وفى نفس الوقت الذى يجري فيه انشاء الاقنية الجديدة ، تستعد اوزبكستان لبناء خزان فرخاد الهائل ، على نهر سيرداريا . ويكاد يتم الآن انشاء سد هذا الخزان ، ويصعد مستوى الماء بسرعة ، وسيتحقق اخيراً حلم الشعب الاوزبكى القديم : ري صحراء غولودايانا التي كان اسمها «صحراء الجوع» والتي تغطي مساحتها اكثر من مليون من الهكتارات فىمنطقة اوزبكستان الوسطى.

وينظم الآن مشروع ري لهذه الصحراء بماءنهر (سيري داريا) علىمساحة ٥٠٠ الف هكتار ، ويوضع مشروع آخر يضم انشاءات ري واسعة اخرى ، غايتها انجاز جهاز من الاقنية تسمح بنقل جزء منماء نهر آمو داريا الى ثلاثة انهر قليلة المياه ، هي انهر زراقشان ،وكاشكا داريو ، وسانزار ، التي تشكل وديانها مساحات زراعية هامة جداً ، وبهذا يمكن ان تروي بشكل طبيعي مساحة تفوق النصفمليون هكتاراً ، كماستروي فوق ذلك ١٥٠ الف هكتار اخرى لا زرع فيها اليوم .

ان مساحة الاراضي المزروعة تتسع باستمرار . والحقول والبساتين المزدهرة تشن حرباً ظافرة على الصحارى القديمة وعلى رمال آسيا الوسطى .

تشرتشل في السبعين

البقية من الصفحة ١)

من المساعي فى سبيل محاربة ذلك الوباء الهائل . ومع انه لم يقم باي عملمباشر، خصوصي ، خلال الحرب الحاضرة ، لانقاذ يهود اوروبا من الهلاك ، فان الامةاليهودية تعلم العلم اليقين ان تشرتشل يريد لها الخير والخلاص .

هذا وتقع فلسطين فى منطقة نفوذ الامبراطورية البريطانية وتشرتشل هو رئيس هذه الامبراطورية في هذه الفترة، التي سيقرر فيها مستقبل هذه البلاد . ونحن نتمنى فى يوم ميلاده السبعين ان يتم على ايدى هذا «المهندس» السياسي العظيم ، تحويل فلسطين ، بواسطة نشاط اليهود والعرب ، الى بلاد سعيدة، متقدمة .

اسئلة واجوبة عن تشرتشل

س — كم عدد الوظائف التي تسنمها فى الحكومة البريطانية ؟

ج — ١٢

س — كم مرة اشترك فىالانتخابات للبرلمان البريطانى ؟

ج — ١٥ مرة، فاز فى ٩ منها وفشل فى ٦ .

س — ما عدد الخطب التي القاها؟

ج — ثلاثة آلاف خطاب ونيف

س — فى اي الحروب اشترك ؟

ج — فى خمس : حرب كوبا وفى السودان وفى افريقيا الجنوبية وفي الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية .

س — كم كتاباً الف ونشر ؟

ج — ١٤

س — ما عدد الكتب التي كتبت عنه ؟

ج — ٢٢

•••

الآن جاء دورهم وبدأوا يشعرون فى بلاد

مدينة آخن الالمانية التاريخية تحولت الى انقاض . وترى فى الصورة امرأة تهرب من المدينة ناقلة بعض المتاع

سكان آخن اصبحوا لاجئين

ملايين النساء فى اوروبا بكين قبلها . عائلة المانية هاربة من آخن

وهاتان العجوزتان الالمانيتان بقيتا بلا مأوى ايضا .



الدبابات الاميركية تخترق سور آخن

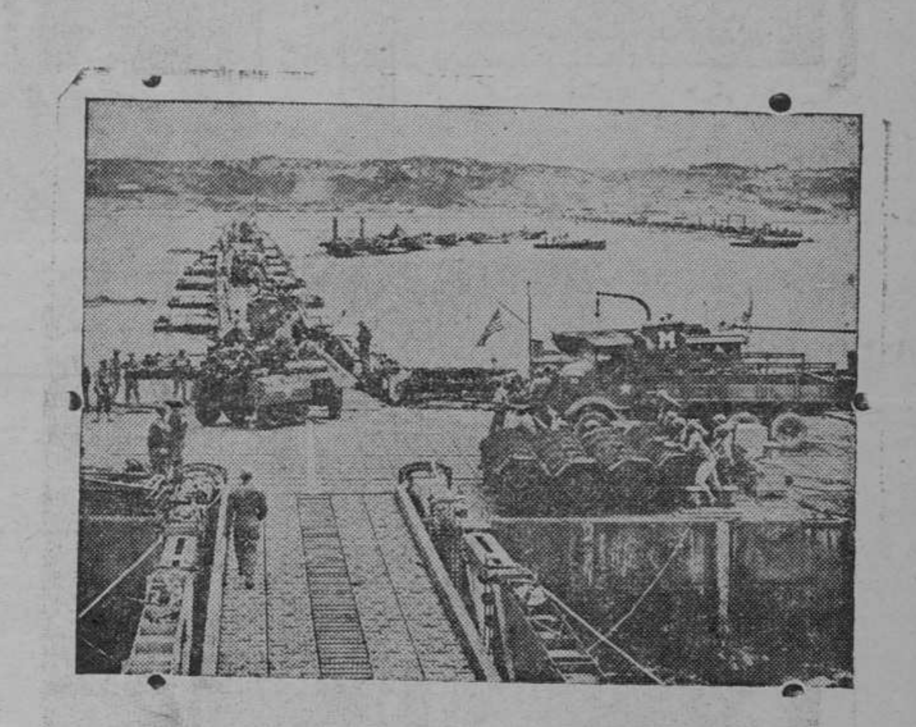
بنتائج الحرب الوحشية التي اثاروهـا.



معركة دبابات فى احد شوارع آخن .



الكولونيل فيلك قائد الحامية الالمانية فى آخن بعد ان استسلم مع كبار ضباطه فى ٢١/١٠/٩٤٤



موانئ اصطناعية فى فرنسا . تنشأ مثل هذه الموانئ خلال ١٠ ايام فقط فى مصانع اميركية خاصة وتساعد على نقل المؤن والذخائر الى ان يتم الاستيلاء على موانئ طبيعية



محاكمة خمسة من الخونة البلجيكيين الذين تعاونوا مع الالمان ابان الاحتلال ومن اسباب الخلاف الداخلي فى بلجيكا الآن هو مطالبة احزاب اليسار بمعاقبة جميع الخونة فوراً



طيارون اميركيون يقفون الى جانب قلعة طائرة روسية.

العمل والعمال

هذا التصرف

يعد جريمة فى العرف العمالى

نشرنا فى عددنا السابق تفاصيل وافية عن اضراب مستخدمي الكولونية الاميركية فى القدس ، مبينين كيف ان شروط عملهم السيئة والمعاملة الفظة التي عاملتهم بها ادارة هذه الكولونية اضطرتهم الى ركوب هذا المركب الخشن للدفاع عن حقوقهم فى التنظيم وفى نيل شروط عمل انسانية . ويسرنا ان نسجل هنا ان الاوساط العمالية فى القدس وخارجها وكذلك الاوساط المتنورة في القدس. تؤيد هؤلاء المضربين كل التأييد وتتمنى لهم النجاح فى كفاحهم العادل.

ولذا فما يستغرب فى هذا الباب ويستهجن كل الاستهجان ان يوجد وسط ، من الاوساط العمالية نفسها ، يعمل على احباط مساعى المضربين وجمعيتهم اتحاد عمال فلسطين، ويناصر العمال الخونة الذين كسروا الاضراب واحتلوا محل المضربين فى العمل .

وهذا الوسط العمالي هو جمعية العمال العربية الفلسطينية فرع القدس. فقد اقدمت على عمل ينافي كل عرف عمالي اذ نظمت كاسري الاضراب وامدتهم بحمايتها . وعلى الاثر قابل سكرتير اتحاد عمال فلسطين فرع القدس رجال هذه الجمعية وبين لهم كيف انهم بعملهم هذا قد اقدموا على ما يعد فى العرف العمالي العالمي جريمة ، وتم الاتفاق بينه وبينهم على رفع المسئلة الى دائرة العمل الحكومية لتحكم فيما بين الفريقين . ولكن رجال جمعية العمال العربية ما لبثوا ان نقضوا هذا الاتفاق بتأليف حامية لحماية ... كاسري الأضراب !

وبناء عليه اذيع فى القدس نداء الى الرأي العمالي يندد بسلوك هذه الجمعية المستقبح ويناشد العمال وكل ذى وجدان حر بمناصرة المضربين وقضيتهم العادلة .

وقد ادت مساعي اتحاد عمال فلسطين ودائرة العمل الحكومية الى عقد اجتماع فى مكتب المستر كازنز فى القدس حضره ممثلو المضربين وادارة الكولونية الاميركية .

وبفضل المساعي التي بذلها المستر كازنز ، نائب مدير دائرة العمل الحكومية فى القدس، عقد فى مكتبه اجتماع حضره ممثلو المضربين وادارة الكولونية الاميركية على امل التوصل الى حل يرضي الفريقين ، غير ان رجال الكولونية الاميركية وعلى رأسهم المستر فستر اظهروا من العناد ما لم يدع مجالاً لاي تفاهم كان .

وبينما يظهر المضربون كل يوم من مظاهر الثبات والاتحاد والعزم الشديد ما يدل على قوة ايمانهم بعدالة قضيتهم ، ترى البوليس لا يزال متمادياً فى تحيزه الى اصحاب العمل المتعجرفين ، حتى ان احد الضباط انهال على احد المضربين فاشبعه ضرباً ولكماً حتى ادماه . فلم يسع اتحاد عمال فلسطين ان يتغاضى عن اعمال البوليس هذه المرة ايضاً ، وشكا هذا الضابط الى الحاكم .

وهذه القضية المؤلمة ، قضية ١٢ عاملاً و٢١ عاملة يصمدون صمود الجبابرة فى كفاحهم لاجل حقوقهم الانسانية ، تجاه اصحاب عمل تدفعهم غطرستهم الى العبث بحقوق البشر قد احالتها دائرة العمل الحكومية او كادت تحيلها الى فخامة المندوب السامي لاجل تأليف لجنة تحكيم رسمية للنظر فيها . واملنا ان فخامته سوف لا يؤجل امر احالة هذه القضية للتحكيم .

الحقيقة المرة

اليهود يضحون فى كل «وطن» فيكافأون ... بالاضطهاد



ننشر فيما يلي نبذة مقتطفة عن الجزء الثانى لمؤلف الكاتب اليهودى المرحوم ا. كاباك الذى توفى منذ اسبوعين فى القدس . والكتاب يتناول تاريخ حياة عائلة يهودية فى عهد ثورة البولونيين ضد روسيا باشتراك اليهود (عام ١٨٦٣) . وقد وافى الاجل الكاتب قبل ان يفرغ من اتمام مؤلفه .

بقي لابونير وهرمان وحيدين فى الغرفة وانصرفا الى التدخين والتحدث بهدوء وسكون . وكان وجه الدكتور هرمان ممتقعاً شاحباً كأن مرضاً ألم به ، ويده ترتعد قليلاً وهو يدخن لفافته . ولما سأله لابونير اذا كان يشعر بالم ما ، اجابه الدكتور هرمان انه اصيب منذ سنين عديدة بطعنة مدية فى بطنه . ومع ان الجرح قد التأم منذ زمان فقد اخذ الالم القديم يعاوده فى الآونة الاخيرة.

— من ذا اعتدى على حياتك ؟ سأل لابونير بعد هنيهة .

— من الصعب تعيين من حاول قتلي . الشعب .. الشعب الذى يجاهر بحبه للعدل والحرية هو الذي اعتدى على حياتى .

— ان كلامك ياسيدي مبهم غامض. لعلك تروي لي ما حدث فى الماضي اذا امكن ذلك ...

— لمَ لا ايها السيد لابونير ؟! ان ما سأرويه لك حدث قبل خمس عشرة سنة . وطني ... اجل كنت انا ايضاً اؤمن بالوطن فى ذلك العهد ... ان وطنى كان المجر وليس بولونيا... والحقيقة انه ليس من فرق قط بين هذا الوطن وذاك ... فى نظر اليهود بالطبع . انى احببت بلادي المجر وباهيت بماضيها وآمنت بمستقبلها ، وكافحت لاجل حريتها ... الكل كما يجب اي كما هو مألوف ... كالمألوف الآن في بولونيا وفى بلاد اخرى. ان شعارات كوشوت (زعيم الثورة آنئذ) وتصريحاته عن العدل والمساواة والحرية لجميع ابناء الوطن الهبت الحماس فى نفسي ونفوس رفاقي ... كنت منخرطاً فى سلك الحرس الوطنى ، وكنت أزهو بوظيفتي ، ببذلتي الرسمية .. فى حين ان للشعب المجري كانت نظرية اخرى كما يظهر عن المساواة والحرية . وبعد ان اصبحت هذه الحرية حقيقة واقعية اظهر بالفعل والقول مما لم يدع ادنى مجال للريب كيف يفهم هذا الامر . لقد سلبوا املاكي واموالي وقتلوا ابي كما قتلوا الكثيرين من اليهود الآخرين و ... ذبحوا خطيبتي ... اجل ايها الصديق ! ولكن لندع هذا ، لندعه !. انسيدى سألنى عن الجرح في بطنى . كنت في الحرس الوطني كما اسلفت ، وفي احد الاصطدامات بجماهير الشعب الذى كافحت لاجل حريته ، نلت هذا التذكار لكل ايام حياتى ... واخيراً هجرت البلاد بنفس مشمئزة .

— ممن ؟

— من الجميع هناك ، من المجر والنمسويين ، من المسيحيين و ... من اليهود ايضاً . فى عهد ثورة كوشوت كنا نصيح انا ورفاقى : «لتحي المجر ! ليحي كوشوت !» ولكن ترى ماذا صنع هؤلاء ؟ انهم اضطهدونا وقضوا على ايماننا الساذج . انهم طردونا من الحرس الوطني واعادونا الى الغيتو الضيق . ثم جاء الكرواتيون والصربيون فمثلوا بنا ونهبوا اموالنا ، كما فعل المجريون قبلهم . ماذا صنع اليهود ؟ انهم اخذوا يصيحون : «لتحي النمسا ! ليحي القيصر !» حتى جاءت السلطات بتصرفاتها فكشفت لهم عن الحقيقة المرة ... لا يجوز لليهودى ان يكون محامياً ، لا يجوز له ان يكون طبيباً ، لا يجوز له استخدام خادمة مسيحية فى بيته، لا يجوز له اقتناء العقارات لا يجوز ، لا يجوز ... حالة محزنة مذلة الى اقصى حد ! شعرت باشمئزاز الى درجة ان الامر كاد يؤلمني، وبت كأنى مصاب بمرض. عندها بصقت على الكل وغادرت البلاد .

قال هذا وغرق فى المقعد وسحائب الدخان تحجب وجهه .

غير انه بعد ان سكت قليلاً استطرد قائلاً:

— تعرفت فى باريس الى عدد كبير من الاشخاص وكان لي بينهم اصدقاء . وقد قابلت هناك يهودياً المانياً واحداً اثار فى اهتماماً خاصاً .

— من هو ذاك ؟

— اسمه دكتور هس ، اشتراكي وفيلسوف وصحفى جائع للقمة يتبلغ بها . غير انه يهودي ابي لم أر مثله فى اي مكان آخر . وقد كان يرى ان مصير الانسانية جمعاء ، ومصير ثقافتها وحياتها الروحية مرتبطان بمصير الشعب اليهودي . لهذا فمن واجب ابناء هذا الشعب انشاء بيتهم من جديد فى ... اين ؟ فى فلسطين ! اجل ان نهضة اليهود فى وطنهم القديم ، التاريخي، سيكون لها تأثير راجح كبير على تطور الانسانية وتقدمها .

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

בהתחשב עם הקרבה הגזעית וקשרי הידידות הקדומים בין הערבים ובין האומה היהודית, ולא עוד אלא בהנחה כי הדרך הטובה ביותר להגשמת השאיפות הלאומיות של הערבים והיהודים הוא שתוף פעולה אמיץ ככול האפשר בפתוח (כפתו-ח) המדינה הערבית ופלשתינא... חתמו שני הצדדים על ההסכם הבא:

(מהקדמת להסכם פיצל-ויצמן ביום 3 בינואר 1919)

نظراً للقرابة العنصرية وروابط الصداقة القديمة بين العرب وبين الامة اليهودية ، وليس هذا فقط بل باعتبار ان خير طريق لتحقيق اماني العرب واليهود الوطنية هو التعاون الوثيق قدر الامكان فى ترقية الدولة العربية وفلسطين ... وقع الفريقان على الاتفاق التالي .

(من مقدمة اتفاق فيصل — وايزمان المؤرخ فى ٣ كانون الثانى ١٩١٩)

الزجاجة المنقذة

ان قذف الزجاجات فى البحر لارسال الرسائل والاخبار امر مشهور تحفل به كتب الاسفار والمغامرات. ومع ان هذا «البريد» بطيء جداً وغير مضمون ، يحدث احياناً ان تنقذ الزجاجة حياة اشخاص غرقت سفينتهم واضطروا الى المكوث فى جزيرة نائية . وقد روت احدى الصحف الانكليزية الحادثة التالية التي وقعت فى هذه الحرب :

اغتنم جندى بريطاني اسير فى المانيا فرصة التهاء حراسه وانشغالهم عنه فقذف بزجاجة لى نهر الراين . وقد ضمن الاسير الزجاجة رسالة الى ابناء عائلته مضيفاً اليها رجاء الى كل قنصل بريطانى تصله الزجاجة ان يسعى لايصال الرسالة الى اصحابها .

حملت تيارات الراين الزجاجة فادت بها الى ميناء كيل ، ومن هناك وصلت عن طريق البحر البلطيكى خليج فنلندا . وعثر قروي فنلندي على الرسالة فلم يدر ما يفعل بها فحملها الى دائرة الشرطة المحلية .

هناك فتحت الزجاجة فوجدت الرسالة واسلمت الى السلطات المختصة . وبعد ان تنقلت الرسالة من دائرة رسمية الى اخرى، ارسلت الى القنصلية البريطانية فى لننغراد ، واخيراً ، بعد شهرين فقط، وصلت الرسالة الى عنوانها حاملة الى احدى الامهات الانكليزيات البشرى السعيدة بان ابنها حي يرزق فى الاسر الالمانى .

٤٠ دقيقة غيرت مجرى الحرب

محطة بينيموندا

فى ليل ١٧ آب ٩٤٣ ، حلقت ٦٠٠ قاذفة قنابل ليلية فوق البحر الشمالي. وغداة تلك الليلة ورد فى بلاغ وزارة الطيران الرسمي ان «غارة جوية شنت على محطة التجارب فى بينيموندا ليل امس.»

خبر بسيط فى ظاهره ، الا انه وراء هذا الخبر المقتضب الجاف ، يكمن احد الاحداث العظيمة القدر البعيدة الأثر فى مجرى الحرب الحالية . ان سلاح الطيران الملكى احرز فى تلك الليلة انتصاراً باهراً يعود الفضل اليه فى تغيير اتجاه الحرب تغييراً اساسياً لصالح دول التحالف. وقد ظل الامر طي الكتمان نحو سنة الى ان بدأت القنابل الطائرة تنفجر فوق لندن .

فى ربيع ١٩٤٣ اخذت غارات الحلفاء على المانيا تزداد شدة . ومما زاد موقف الالمان حرجاً ضعف قوى اللوفتوافه وعدم مقدرتها على الاجابة بالمثل بشن غارات على انكلترا. فلم يبق لدى النازيين اذن من وسيلة لتهدئة روع الالمان وتقوية معنوياتهم سوى السعي الى انجاز خططهم وتصاميمهم بشأن القنابل الطائرة .

في غاب وراء الشاطئ

واخذ النازيون يسعون سعياً حثيثاً في هذا الميدان باذلين كل جهد فى طاقتهم. ذلك ان هتلر نفسه اصدر اوامر بانهاء التجارب العملية باقرب فرصة والشروع فوراً بانتاج القنابل الطائرة بنطاق واسع. اما مركز الابحاث فتعين فى محطة التجارب فى بينيموندا المستترة فى غاب وراء شاطئ البحر على بعد ١١٢٠ كيلومتراً من انكلترا. وكان المكان محاطاً بسياج من الاسلاك الشائكة المكهربة مخفياً عن اعين الرقباء الفضوليين .

وقد عني زعماء النازية بايفاد خيرة الخبراء فى فن الطيران الى هذه المحطة كما انهم ارسلوا اليها كبار الاختصاصيين ورجال العلم والفن ذوي الشهرة الواسعة والحنكة الكبيرة . واكب جميع هؤلاء على العمل بهمة وبدون لأي ، اذ ان هتلر كان يعلل نفسه بأمل استعمال «السلاح السري» فى شتاء عام ٤٣-٩٤٤.

ولا تسل عن الروايات والتفاؤلات التي راجت في ذلك الحين حول هذا السلاح الجديد ، حتى بلغ الامر ببعض المتحمسين لذلك الاختراع انهم لم يترددوا عن اعلان وثوقهم بان القنابل الطائرة سوف ترجح كفة الحرب خلال ٢٤ ساعة . اما من كان اقل تحمساً منهم واكثر اتزاناً فكان على اعتقاد بان الاختراع الجديد سيؤدي الى رفع معنويات الجماهير الالمانية ويؤخذ بالحسبان فى اثناء المفاوضات لعقد السلام .



الجنرال دارسي القائد العام الجديد للجيش البريطانى فى فلسطين . وقد خدم فى فلسطين قبل عشرين سنة ونيفا

الا انه فى شهر تموز من عام ٩٤٣ تلقت دائرة التجسس البريطانية معلومات مدققة عن محطة بينيموندا والمكان الذى تقع فيه والدور الهام الذي تلعبه فى الاستعدادات التي تجري على قدم وساق لانتاج القنابل الطائرة . وبحث اولو الامر فى الامر وتشاوروا ولم يلبث رئيس قوى الطيران ان قرر شن غارة مباغتة في احدى الليالي الصاحية المقبلة .

اهداف ثلاثة

تمهيداً لذلك قامت الطائرات الاستكشافية بجولات خاصة التقطت خلالها صوراً عن محطة التجارب دون ان يشعر الالمان بذلك . ذلك لان التقاط الصور كان يجري اثناء جولات استكشافية عادية فوق الموانئ البلطيكية الفها الالمان واعتادوا عليها . وبفضل هذه الصور المدققة تمكن واضعو خطط الاغارة من انتقاء ثلاثة اهداف هي بمثابة النقاط الحيوية التي اذا ما اصابتها قنابل الطائرات الحقت بها اذى بالغاً .

كان الهدف الاول مساكن الخبراء الفنيين ورجال العلم ، والهدف الثانى المختبرات والورش التي احتوت نماذج القنابل الطائرة . اما الهدف الثالث فكان بناء الادارة حيث كانت تحفظ التصاميم والمستندات الفنية . وتقرر جعل ليل الـ ١٧ من شهر آب موعداً للاغارة اذ كان البدر بتمامه فى تلك الليلة .

وبعد ان اصطف الطيارون واستعدوا لامتطاء متن طائراتهم تلي على مسامعهم امر خاص صادر عن القيادة العليا : «ان اهمية هذا الهدف العظمي والضرورة اللازمة فى تخريبه لما يجب على كل طيار ادراكه ووعيه تمام الوعي . فاذا لم تفلح هذه الاغارة فى بلوغ هدفها هذا يقتضي علينا معاودة الكرة في الليالي المقبلة دون ان نبالي بالخسائر .»

خلال ٤٠ دقيقة

كانت القافلة مؤلفة من ٦٠٠ قاذفة قنابل ذات اربعة محركات. ولما مرت فوق بينيموندا ظن حرس المحطة ان هذه الطائرات مولية وجهها شطر شتتين او برلين فلم يكترثوا لها .

ونزلت بادئ الامر طائرات استكشاف تولت البحث عن الاهداف المعينة حتى اذا عثرت عليها اثارت حولها لهيباً ملوناً. وابصرت قاذفات القنابل، المزودة باوائل خاصة لرؤية الاهداف، هذا اللهيب فافرغت حمولتها من القنابل على الاهداف الثلاثة الواضحة الجلية . ودام الامر ٤٠ دقيقة اضحت بعدها المنطقة كلها شعلة من اللهيب المستعر .

ولما عاد الفوج الاخير من الطائرات الى انكلترا خرجت الى منازلته طائرات العدو التى كانت بانتظاره بالقرب من برلين ، فاسقطت ٣١ قاذفة قنابل . غير ان هذا كان ثمناً طفيفاً بالنسبة للفوز الباهر الذى احرزه سلاح الطيران الملكى آنئذ .

وفى اليوم التالي التقطت طائرة استكشافية صوراً عن الاضرار التى الحقت بالمحطة ، تبين منها ان نصف الـ ٤٠ تخشيبة التي كان يقطنها العلماء الالمان قد محقت من الوجود، والنصف الباقي تضرر اضراراً جسيمة . كذلك اندرست ٤٠ بناية تشمل مستودعات ومختبرات وتخربت ٥٠ بناية اخرى .

٥٠٠٠ عالم قتلوا

وبعد ايام قلائل اخذت تتوارد اخبار ضافية عن النتائج الهدامة التى سببتها الاغارة . ان القنابل قد تغلغلت الى اعماق الارض مؤدية الى انفجار مستودعات الديناميت ، وكان الانفجار هائلاً الى درجة ان الاشخاص الذين يقطنون على بعده كيلومترات قتلوا من جراء الانفجار. وكانت الخسائر بالنفوس فادحة اذ انه من ٧٠٠٠ رجل علم وخبير قتل وفقد نحو ٥ آلاف . وقد قتل فيمن قتل العالم الكبير فون شامير، والجنرال ياشونيك احد اصدقاء هتلر الذى كان يقف على رأس ادارة سلاح الطيران الالمانية ، والجنرال ارنست اودت منظم هذا السلاح اللذين كانا بزيارة محطة بينيموندا اثناء الغارة عليها .

الالمان يغيرون خططهم

هكذا اضطر الالمان الى تعديل جميع خططهم وتبديلها . ولما كانت محطة بينيموندا قد هدمت بنصفها وما تبقى منها بات مهدداً بالغارات البريطانية ، فلم ير الالمان مناصاً من انشاء مختبرات جديدة تحت الارض. كذلك اضطر الالمان الى البحث عن رجال علم وخبراء جدد بعد ان قضت الغارة الجوية على خيرة العلماء والخبراء الذين لديهم .

وكنتيجة لارجاء انتاج القنابل الطائرة لم يتمكن الالمان من شن هجماتهم بالقنابل الطائرة فى شتاء العام الفائت . من جهة اخرى ادت الغارات الجوية التي شنها الحلفاء على بادى-كاليه وسائر مناطق المعامل التي كانت تقوم بانتاج اجزاء القنابل الطائرة ، ان هذه الغارات ادت ايضاً الى ارجاء استعمال السلاح الجديد ارجاء آخر . ولم يسع الدعاية النازية الا ان تردد للجماهير الالمانية ان السلاح السري معد لابادة جيوش الحلفاء عندما تحاول غزو البر الاوروبى. ولكن يوم الغزو فاجأ الالمان وداهمهم، وبعد البدء بالغزو بسبعة ايام فقط سقطت القنبلة الطائرة الاولى فى لندن .

ولكي ندرك اهمية الغارة على بينيموندا علينا ان نذكر انه لو سبق استعمال القنابل الطائرة ضد لندن ستة اشهر فقط ، لكانت نتائج ذلك على مجرى الحرب وسيرها خطيرة وشديدة الوقع جداً .

...



جنود رومانيا ، حليفة المانيا سابقا ، يحاربون الآن فى صفوف الجيش الروسي ضد الالمان والمجريين !.

من مذكرات «نائب محترم»

مهداة الى حضرات المرشحين فى المعركة الانتخابية المصرية القادمة

الخميس ٧ فبراير — لا أدرى من أين هبط علي «عبد الباسط افندى» . لم يكد يعلن نبأ ترشيحي حتى انشقت الارض عنه ، وجاءني يعرض خدماته ويضع كفاياته المدهشة رهن اشارتى ..

وفي الحق ، ان شخصية عبد الباسط افندى جديرة بالدراسة ، فهو شعلة من النشاط .. يجادل ويناقش بسرعة الفى كلمة فى الدقيقة .. ولكن يحمل محدثه على التسليم برأيه لينجو من رذاذ لعابه المتناثر من بين اسنانه المتنافرة التي تشبه جدران منزل خرب من منازل الاوقاف ..

عرض علي ان يدير «الحملة الانتخابية» وأعرب عن زهده فى المكافأة..

٩ فبراير — جاءنى عبد الباسط يقول فى لهجة خطيرة :

— يجب ان «نغزو الاسد فى عرينه» .. ان «ايزنهاور» ليس «اشطر» منى ولا منك !..

ودهشت .. لم أفهم شيئاً مما يرمي اليه فسألته :

— أى أسد .. وأى عرين ؟..

فأجاب :

— خصمك يا اخي .. ان له عصبية خطيرة فى هذه الدائرة .. يجب ان نقتحم عصبيته ونزورهم ، و«نبلفهم» وننتزع منه اصواتهم .

١٢ فبراير — كانت «غزوة» عجيبة حقاً ..

كان يقتحم المنازل بجرأة عجيبة . فاذا وقع نظره على فتاة بادرها بقوله :

— سلامات يا عروسة .. ما شاء الله .. لقد أصبحت عروساً .. انت ابنة عم فلان ؟.. اذن انت ابنة اخته . أهذه أمك ؟.. سلامات يا حاجة .. ما اجمل فتاتك .. انها تليق لاحمد افندى عبد الفتاح الموظف بمحكمة البندر .

ويميل على اذن والدة الفتاة قائلاً :

— العريس من أقارب البك مبروك مقدماً .. أين «زغرودتك» الجميلة ؟.. اكتب اسم الفتاة فى النوته يا بك لئلا تنسى ..

واخرج «النوتة» من جيبى .. واكتب .. وتنطلق والدة الفتاة تزغرد!.

وعند ما هرع اهل الدار .. والجيران يستطلعون خبر «الزغردة» راح عبد الباسط يقول فى صوت جهورى:

— البيه أصبح نسيبكم .. لقد خطب العروسة فلانة لقريبه .. ولديه أقارب غيره يريدون الزواج ببنات الفلاحين .. بس بعد الانتخاب .. قولوا : يعيش «أبو نسب» ..

وكان الفلاحون والفلاحات يرددون هذا النداء بحماسة !..

اما اذا وقع نظره على شاب .. فانه يناديه قائلاً :

— ابن من انت يا شاطر ؟ أهذا أبوك ؟ ماذا تشتغل ؟ فلاح ؟ يا لك من بائس !.. لماذا لا تشتغل فى الحكومة خذ اسمه عندك يا بك . انه يصلح «جنايني» فى وزارة الزراعة بخمسين قرشاً فى اليوم .. مبروك مقدماً .. لقد سجل البك اسمك في «النوتة» الرسمية!.

١٣ فبراير — ألقيت نظرة على «النوتة» التي اثبت فيها اسماء اصحاب الحاجات من الناخبين .. فرأيت انه لكي أبر بوعودى التي قطعها عبد الباسط على نفسه بالنيابة عني ، يجب ان أزوج نحو مائتي فتاة بأقاربى .. أقاربي الذين لا اعرفهم . ويعرفهم جيداً عبد الباسط افندى فيذكر اسماءهم وعناوينهم ووظائفهم دون ان يتلعثم !.. وان اجد وظائف لاكثر من خمسمائة شاب من اولاد الفلاحين .. وان اتدخل فى ٢٥٠ قضية ليحكم فيها لمصلحة الناخبين ، وان أوزع أطيان الحكومة على انصاري فى الدائرة، وان اطلق نحو سبعين امرأة من ازواجهن ، والا حرضن رجالهن ضدى.

اول مارس — بلغت النفقات نحو ألفي جنيه .. لا أدرى كيف ذهبت .

٩ مارس — أصبح «عبد الباسط افندى» بالنسبة الي كل شيء .. واصبحت انا الى جانبه : لا شيء ..

كان هو الذى يتحكم فى اوقاتى ويصرفها على الوجه الذى يروق له . فيضرب المواعيد للزائرين ، او يحدد موعد اقامة الحفلات الانتخابية ، او يقابل العمد والمشايخ ، او يدعونى الى تناول الطعام عند من اعرف ومن لا أعرف ، او يدعو من شاء الى مائدتى دون ان يعبأ باستطلاع رأيى ..

١١ مارس — قدم الي اليوم عبد الباسط افندى .. أحد متعهدى الخطب الانتخابية والقصائد الحماسية وغيرها ..

١٤ مارس — اقيمت الحفلة الانتخابية الاخيرة .. والقى «متعهد توريد الخطب الانتخابية بالجملة والقطاعى» على حد تعبير عبد الباسط افندى ، خطبة رنانة، سلق فيها خصمي بلسان حاد ، والصق به كل رذيلة ..

وختمت الحفلة بخطبة القاها عبد الباسط افندى .. فراح يقارن بينى — انا الممتلئ الجسم .. الطويل القامة — وبين خصمى القصير النحيل ، الهزيل ، فيقول :

— كيف تنتخبون شخصاً «هفية» مثل فلان ؟.. وتتركون مثل البيه الذى يشبه «الثور» فى قوته ؟..

ودوى الهتاف بحياة «الثور» .

١٨ مارس — انتهى الانتخاب بنجاحى .. ولكن بأصوات تزيد عن خصمي قليلاً .. وألقيت نظرة على النفقات فاذا بها تزيد على الاثنى عشر الف جنيه !

٢٠ مارس — لا ادري كيف اتخلص من «عبد الباسط افندى» .. انه يستغل علاقته بى اسوأ الاستغلال .. فيفاوض الاهالي على اجابة مطالبهم لقاء أجور معينة لا يصل الي منها شيء .. وكلما فاتحته فى الامر راح يقنعني بأن : الشغل عاوز كده !

وليم باسيلي

(عن «الاثنين» باختصار)

القلاع الطائرة الجبارة

تكثر الصحف مؤخراً من التحدث عن قاذفة القنابل الاميركية الجبارة المعروفة باسمها العلمى «ب — ٢٩» والتي تفوق كثيراً بشدة بطشها القلعة الطائرة «ب-١٧» . وقاذفة القنابل «ب-٢٩» برهنت على عظم قوتها في الاغارة على المدن اليابانيه حيث ابلت بلاء حسناً. والآن تروي صحف البلاد المحايدة ان ٣٠٥٠٠ طائرة من هذا النوع معدة للاغارة على المانيا بشدة لا مثيل لها ، وزرع الدمار والبوار فيها لحملها على الخضوع والاستسلام.

والقلعة الطائرة «ب — ٢٩» يبلغ علوها ٢٧ قدماً (اي ما يزيد عن ٨ امتار) بينما علو القلعة الطائرة «ب — ١٧» لا يتعدى ١٩ قدماً . ولها اربعة محركات قوة كل منها ٢٫٢٠٠ حصان ، مقابل ١٢٠٠ لمحركات الطائرة «ب — ١٧».

فلا عجب اذن ان دعيت قاذفة القنابل الجبارة هذه بـ «سفينة حربية طائرة ».

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦